

جامعة محمد بوضياف
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم الفلسفة

السنة الثانية ماستر
الأستاذ : مسالتي عبد المجيد

مقياس : تقنيات البحث الأكاديمي
السداسي الثالث

المحاضرة الثالثة : شروط البحث الأكاديمي

إن البحث العلمي هو الكيفية أو الطريقة الأضمن للوصول إلى المعرفة واكتشاف المعلومات من أجل الوصول إلى حل بعض المشكلات التي تواجه الإنسان وذلك باتباع المنهج العلمي، وعملية الوصول إلى هذه المعرفة تتطلب خطوات علمية منهجية متسلسلة يجب على الباحث معرفتها قبل الشروع بعملية البحث. وعلى الرغم من أهمية الجوانب الفلسفية المتعلقة بأصول البحث العلمي إلا أن الطالب أو الباحث في أحيان كثيرة بحاجة إلى معرفة الجوانب الإجرائية أو الشكلية والتقنية. ولعل أهم الخطوات :

أولاً: اختيار عنوان البحث:

1. يجب أن يكون عنوان البحث جديراً بالاهتمام حيث لا يضيع الباحث جهده ووقته في موضوعات غير مهمة أو سبق وأن تمت دراستها والكتابة عنها من قبل باحث آخر.
2. يجب أن يكون اختيار العنوان متناسباً مع اختصاص الباحث ومع قدراته العلمية.
3. في اختيار العنوان يجب أن يراعى اكتمال وحدة الموضوع في الزمان والمكان،

4. يجب أن تتوافر مصادر كافية ووافية كي لا يقع الباحث في مشكلة ندرة المصادر.

ثانيا: اختيار الأستاذ المشرف:

1. يفترض في اختيار الأستاذ المشرف أن يراعى الاختصاص، فيفضل أن يكون مختصا بالموضوع أو قريبا منه؛ لأن الأستاذ المشرف حينما يكون مختصا سوف تكون لديه رؤية واضحة عن الموضوع من جهة ومن جهة أخرى يكون مطلعاً على أغلب المصادر المتعلقة بالموضوع.

2. يفترض أن يكون هناك تفاهم وتقارب بين الباحث وأستاذه المشرف؛ لأن لهذا التفاهم والتقارب أهمية تصب في مصلحة الطالب لأن مسيرة البحث قد تتخذ مدة معتبرة ، فلذلك من غير المعقول والمقبول علميا أن يكون هناك تناسق بين الأفكار وتفاهم حول الخطوط العامة لمنهجية البحث في ظل جو يخلو من الانسجام والتعاون بين الباحث وأستاذه المشرف.

3. إجادة التعامل مع تكنولوجيا المعلومات الاتصالية من خلال المراسلات الإلكترونية لكي يكون الطالب والمشرف محيطان بكافة مراحل إعداد الدراسة .

ثالثا: صياغة إشكالية الدراسة:

لابد للباحث من تحديد الإشكالية التي تواجهه في الموضوع، والإشكالية هي مجموعة الأسئلة التي تخطر في ذهن الباحث أثناء القراءة التي هي بحاجة إلى إجابات يحاول الباحث التوصل إليها من طريق البحث والتقصي، وهذه التساؤلات يجب أن تُصاغ في نص مختصر على شكل سؤال أو مجموعة أسئلة.

رابعا: وضع خطة البحث:

يجب أن يتم وضع الخطة البحثية بالتنسيق مع الأستاذ المشرف مع ضرورة الأخذ بالاعتبار:

* - يجب أن يكون هناك اهتمام في وضع الخطة البحثية بنحو دقيق ومدروس لأنها ستشكل الإطار الذي سيسري فيه الباحث أثناء القراءة والكتابة .

*- يجب أن يكون تقسيم الفصول والمباحث والمطالب على أسس مبررة ومنطقية وليست بشكل اعتباطي.

*- يجب اعتماد التسلسل التاريخي في وضع الخطة فيما يتعلق بالفصول والمباحث والمطالب.

*- في حالة البحوث الطويلة يتم تقسيم البحث إلى أبواب ثم فصول ثم مباحث ثم مطالب، ففي حالة البحوث القصيرة ، يقسم إلى محاور، مع مراعاة التوازن بين الفصول والمباحث والمطالب.

*إن الموضوع بحد ذاته هو الذي يتحكم في عدد الفصول والمباحث والمطالب وكذلك عدد صفحات البحث، على الرغم من أن تعليمات الدراسات العليا تحدد صفحات رسالة الماجستير ألا تتجاوز "200" صفحة، وأطروحة الدكتوراه ألا تتجاوز "400" صفحة، أما البحث فجرت العادة على ألا يتجاوز "30" صفحة.

1- على الباحث الاعتماد على المصادر الرصينة المشهود لها بالموثوقية العلمية والمنهجية : معاجم، موسوعات، كتب، رسائل وأطاريح، مجلات علمية محكمة، استبيانات إحصائية من مراكز بحثية ... ، والابتعاد عن المصادر الثانوية والضعيفة : الانترنت، مقالات صحفية، ومقابلات شخصية غير الموثقة....

2- يجب على الباحث ان يكون موضوعيا في جمع المصادر، وعدم انتقاء المصادر التي تخدم فكرته وآراءه الذاتية .

3- ضرورة اختيار آخر ما صدر من الكتب، لأن المعارف والمعلومات في حركية وتجدد دائمين وهذه هي طبيعة المعرفة العلمية.

4- على الباحث قراءة المصادر بنحوٍ سريع كخطوة أولى، ثم تليها القراءة المركزة.

5- أثناء القراءة المركزة من الضروري تبويب المعلومات المتوافرة في المصادر حسب فصول الدراسة ومباحثها ومطالبتها لسهولة الرجوع إليها في أثناء الكتابة: نظام البطاقات مثلاً.

المصادر والمراجع

- كامل حسون القيم، مناهج وأساليب كتابة البحث العلمي في الدراسات الإنسانية. مركز حمورابي للبحوث والدراسات الإستراتيجية، العراق، 2012.
- بدر أحمد، أصول البحث ومناهجه، دار المعارف، الكويت، 2001.
- موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العمل والإنسانية، ترجمة: صحراوي بوزيد، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006.
- الخضيرى، محسن احمد، محمد، عبد الغني، الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1999.
- عمار بوحوش وآخرون : منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، ألمانيا، 2019.